ضرب وضربت وضربنا وضربوا وضربن وبقيه الانواع الخمسه جاريه
هذا المجرى في ان المتكلم للفظين والمخاطب لخمسه والغايب لخمسه
وهذا المثال الذي ذكرناه في المرفوع المتصل انما هو باعتبار
الفعل الماضي للفاعل وللمفعول مالم يسم فاعله دون غيره من
الفعل المضارع والصفات لان لذلك الفاظا تختص بها واما قال
غلامي وفي تنبيه على ان هذا المضمر قد يتصل باسم وقد يتصل بالاسم
بحرف جر كما قال في المرفوع المتصل ضربت وضربت تنبيها على
عادته يكون في الفعل الماضي للفاعل ولما لم يسم فاعله قوله
فالمرفوع المتصل خاصه الى اخره ثم شرع بعد ذلك في تبيين محال
المتصل المستتر من المضمرات على اختلافها فقال المرفوع المتصل
خاصه يستتر في الماضي للغايب والغايبه كقولك زيد قام وهند
قامت وليست هذه التاء بضمير فترد اعتراضا انما هي حرف يدل
على ان الفاعل مونث لا غير مثلها في قامت هند والفاعل مستتر
لا يظهر ابدا وما يظهر من قولهم قامت هي ليس هو الضمير المستتر
لان هذا ضمير منفصل يوكد به ذلك المستتر وانما جعلوا هذا مستترا
دون غيره لانه مفرد والمفرد سابق على المثنى والمجموع فجعلت الخفه
له اولانه يكثر اكثر من غيره فجعلت الخفه له واما خص مفرد الغاي
دون المتكلم والمخاطب اما لان قرينته لفظيه وقرينه غيره حاليه
واللفظيه اقوى واما لانه يعبر به اكثر فكان التخفيف بالكثير
اولى وانما اعتبروا الاستتار في الغايبه ولم يعتبروه في المثنى
والمجموع حيث ابرزوا خوف اللبس لان لفظ الغايبه مستلزم تا
التانيث فارتفع اللبس بها فجوزوا الاستتار لذلك قوله وفي المضارع
للمتكلم مطلقا كقولك اقوم ونقوم فلم يبرزوه مع الهمزه المتكلم اصالة من

ن
اما لان قرينته

حيث

حيث كان معه ما يرشد اليه فجعله كغيره من المضارع لان النون
دل على ان المتكلم المفرد والنون تدل على انه لاحد الاربعه فان قلت
كيف اتوا به مستترا مع وجود اللبس فيه قلت هذا اللبس مغتفر في
غيره من البارز والمتصل كقولك ضربت وضربنا وانا ونحن فالاولى يغتفر
فيه مع تحقيق الخفه اولى قوله والمخاطب والغايب والغايبه وفي
الصفه مطلقا يعني ان الضمير يستتر في المضارع المضارع للمتكلم من غير
تفصيل والمخاطب اذا كان مفردا مذكرا كقولك لمخاطبك انت تقوم
ولا يستتر في المضارع للمخاطب غيره والغايب والغايبه يعني يستتر
في المضارع اذا كان للغايب للمفرد المذكر وللغايبه المفرده المونثه
كقولك زيد يقوم هند تقوم قوله وفي الصفه مطلقا يعني ان الضمير
المرفوع لا يكون في الصفه الا مستترا كقولك زيد ضارب وهند ضاربه
والزيدان ضاربان والهندان ضاربتان والزيدون ضاربون والهندات
ضاربات وانما اوجبوا الاستتار من حيث ان في لفظها ما يدل على من
هي له فضارب للمفرد المذكر وضاربه بنا التانيث للمفرد المونث
وضاربان الالف والنون للمثنى المذكر واتفق ان المثنى المونث فيه علامه
التانيث وان كان الفرق بين المثنى المونث والمثنى المذكر في باب
الاسماء مطردا وضاربون للجمع المذكر وضاربات للجمع المونث وليست الالف
في ضاربات والواو في ضاربون بضمير لانهما ينقلبان ياء في النصب
والجر والضمير لا تتغير عن حالها الا ان يتغير عاملها والعامل ها هنا
ليس عاملا في الحقيقه في الضمير وانما هو عامل في اسم الفاعل والضمير
فاعل به والضمير باق على ما كان عليه في الرفع فلو كانت ضمائر لم
تتغير الا ترى ان الياء في تضربين والنون في تضربن والواو في تضربون والالف
في تضربان لم تتغير بوجه لانها ضمائر فلو كانت هذه ضمائر لم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)